نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [20] العشرون

بعنوان

تابع المقابلة

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تابع: المقابلة

نكمل في هذا الدرس إن شاء الله موضوع المقابلة.

تكلَّمنا في ما سبق عن كيفيَّة ارتباط ضابط المخابرات أو حتَّى رجل العمل السرِّي بالعميل الذي يعمل معه، والآن نكمل من موسوعة أبي زبيدة بعض النقاط الضروريَّة التي يجب على الأخ المجاهد أن يدركها جيِّدًا، رجل المخابرات الذي يعمل العمل السرِّي يجب أن يدركها أيضًا جيِّدًا، وهذه المقابلة التي نتكلَّم عنها تنقسم إلى قسمين أو ثلاثة أقسام:

الاتِّصال أو المقابلة بطريقة مباشرة من خلال مقابلة سرِّية –اللقاء الجسدي–، أو غير مباشرة كوضع رسائل في مكان متَّفق عليه أو عبر الهواتف بأنواعها أو من خلال الإنترنت فهذه كلَّها غير مباشرة، لقاءات غير مباشرة، وأمَّا الاتِّصالات العفويَّة الغير مقصودة فينبغي ألا تظهر عناصر المجموعة معرفتها ببعضها البعض إذا ما حصل لقاء عفوي في مكان عام. فاللقاءات تنقسم إلى عدَّة أقسام:

- اللقاء المباشر عن طريق التقاء أخ بأخ في العمل الخارجي أو في هذا البلد الذي تعمل فيه أنت، هذا اللقاء متَّفق عليه بين الطرفين.
- وأيضًا قد يكون هناك لقاء غير مباشر عن طريق التليفون أو الإنترنت أو الموبايل أو غير ذلك أو عن طريق شيء يُسمَّى الصندوق الميِّت، لعلَّنا إن شاء الله ندرس الصندوق الميِّت –وهو التقاء شخصين وأخذ معلومات كل طرف يعطي الثاني معلومات معيَّنة وهم لا يلتقون–.
- أيضًا هناك طريقة في الالتقاء أو المقابلة أو اللقاء تُسمَّى اللقاء العفوي بحيث أن الاثنين يلتقون من غير سابق تحديد موعد ولا غير ذلك وإنَّما عفوًا جاء قدرًا اللقاء، وفي هذه الحالة يجب ألا يتعرَّفوا على بعضهم البعض بل يجب ألا تسلِّم عليه ولا تصافحه ولا تبتسم إليه ولا غير ذلك؛ لأنَّه قد يكون أحدكما مراقَبًا فيكشف النفر الآخر أو الأخ الآخر الذي يعمل معه.

- أيضًا الاتِّصال المباشر ينقسم إلى عدَّة أقسام:

  الاتِّصال المنتظم:
  - عادي.
  - بديل.
  - وطارئ.

- الاتِّصال العادي: يكون في الأوقات العاديَّة بعد التأكُّد من عدم وجود أمن مضاد يعني كشف للمراقبة،

مع مراعاة تغيير الزمان والمكان والساتر وتحديد فترة انتظار قصيرة وتحديد فترة اللقاء، الاتِّصال العادي دائمًا يكون في أوقات عاديَّة ولكن يجب أن تتأكَّد من عدَّة أمور قبل هذا الاتِّصال أو اللقاء:

١. أوَّلها أنَّك غير مراقَب.
٢. الأمر الثاني يجب أن يكون عندك غطاء أمني تتحرَّك به أثناء الذهاب إلى هذا اللقاء.
٣. وأيضًا يجب أن تحدِّد فترة انتظار قصيرة بحيث لو تجاوزت الفترة المحدَّدة عليك أنت هنا أن تقوم بترك هذا المكان والانصراف منه لأن لا يكون قد أُسر الأخ الذي تنتظره أو غير ذلك، الشيخ أبو زبيدة الفلسطيني -فكَّ الله أسره- كان ينتظر فترة قصيرة جدًّا للقاء الأخ وإذا الأخ قام بالتَّأخُّر مرَّة أو مرَّتين عن الموعد المتَّفق عليه الشيخ أبو زبيدة كان يقطع معه العلاقة لا يتعامل معه مرَّة أخرى، لماذا؟ لأنَّ هذا التأخير ربَّما إذا اعتاد عليه الأخ الذي يعمل معك ربَّما يودي بك في وقت لاحق، يعني ربَّما هذا الأخ يقع في الأسر وأنت بسبب اعتيادك على موعد معيَّن وعلى تأخيره فأنت تظنُّ أنَّ الأمر ليس فيه شيء ولكن في هذه المرَّة كان تأخيره بسبب أنَّه وقع أسيرًا فانتظارك له يؤدِّي إلى أن تقع أيضًا أنت أسيرًا، فيجب دائمًا في اللقاء أن تحدد وقت مناسب جدًّا لعمليَّة اللقاء وتحدِّد أيضًا الوقت المناسب للقاء الجسدي بينك وبين الطرف الآخر بحيث لو تأخَّر الأخ المتَّفق معه على هذا اللقاء أنت هنا تترك المكان وتنسحب إلى قاعدة آمنة، ولكن أيضًا من الأمور المهمَّة أيضًا أن يكون هناك موعد ثاني بعد هذا اللقاء، هناك موعد ثاني، والموعد الثاني هذا يجب ألا يكون هناك بين الموعد الأوَّل والموعد الآخر المتَّفق عليه مسبقًا بينك وبين الطرف الذي تريد أن تلتقيه يجب ألا يكون هناك وقت طويل، يعني أقصى وقت يجب أن يكون ساعة، لماذا؟ لأنَّ الأخ قد يؤسر -الأخ الآخر أو الطرف الآخر الذي تنتظر أنت ملاقاته- فبعد يمكن يصبر ساعة أكثر شيء على التعذيب وبالتالي وبعد ذلك ربَّما يدلُّ على مكانك على مكان اللقاء. الإخوة قديمًا كانوا يصبرون ما يقرب من ساعات ثلاث أربع ساعات ثمَّ بعد ذلك تحت التعذيب ووطأة التعذيب يقومون بالاعتراف على مكان اللقاء مع الأخ المسؤول أو المهم الذي يريدون أن يلتقوا معه، أن تجعل فترة زمنيَّة أربعة وعشرين ساعة أو يوم أو يومين بين اللقاء الأوَّل المتَّفق عليه واللقاء الثاني هذا أيضًا من الأخطاء التي وقع فيها الكثير ومن ثمَّ أدَّى إلى أسر الكثير من الإخوة بسبب هذا الأمر، أفضل الحالات وأفضل المواعيد أن تحدِّد بينك وبين الطرف الذي تلتقيه يكون -مثال- اللقاء الساعة الواحدة أنت في اللقاء الثاني يكون الساعة الثانية، إذا لم يأت في الساعة الثانية خلاص أنت تنسحب من المكان كلِّيَّةً ولا تعود إليه أبدًا حتَّى تتأكَّد من حالة الطرف الآخر، أمَّا أن تجعل موعد ثالث فهذا لا يصلح في العمل السرِّي لأنَّ المخابرات -كلاب المخابرات- إذا ألقت القبض على أخ ستقوم بتعذيبه بحيث أن تنتزع منه المعلومات بأسرع وقت ممكن، وهذا ما حصل مع الشيخ أبو الفرج الليبي في باكستان؛ أنَّ الشيخ أبو الفرج كان يريد أن يلتقي مع أحدهم فأُسر هذا الرجل فلمَّا أُسر تحت التعذيب مباشرة أقرَّ بالمكان الذي سوف يلتقي فيه مع الشيخ أبو الفرح الليبي، فتنكَّر رجال المخابرات بزيِّ النساء، والشيخ أبو الفرج كان دائمًا

يتحرَّك في لقاءاته على موتوسيكل –الدرَّاجة الناريَّة– فعندما اقترب من المكان قامت مجموعة من المخابرات الباكستانيَّة والأمريكيَّة بالهجوم على الأخ أبي الفرج وثمَّ أسره بعد ذلك، وكانوا قد تخفُّوا بزيِّ النساء بحيث لا يلفتوا الانتباه، وبفضل الله عزَّ وجلَّ أحد الأخوة الذين كانوا معه استطاع أن يفرَّ ثمَّ روى هذه القصَّة التي حصلت مع أبي الفرج.

ومن أمنيَّات أبي الفرج في هذا الأمر أنَّه كان دائمًا لا يلتقي مع الطرف الآخر بل يرسل أحد الإخوة العاملين معه هو الذي يقوم بعمليَّة اللقاء ثمَّ يأتي أبو الفرج للقاء، ولكن المخابرات درست الطريق الذي يستخدمه أبو الفرج وعرفت هذا الطريق فقامت بعمل كمين على جانب الطريق، كان دائمًا لا يلتقي مع الإخوة بل هو يرسل أخ يقوم باستطلاع المنطقة والتأكُّد من خلوِّ المكان من رجال الاستخبارات ثمَّ هو يقوم بنفسه بالمجيء إلى هذا المكان لملاقاة الشخص المطلوب.

- <u>الاتِّصال البديل</u>: ويتمُّ لانعدام أو تعذُّر حصول الاتِّصال العادي ويكون متَّفق عليه مسبقًا، وقلنا هذا لا يجب أن يتجاوز ساعة بين اللقاء الأوَّل واللقاء الثاني، يجب ألا يكون الفاصل الزمني أكثر من ساعة، لأنَّك في هذه الساعة قد يصبر الأخ ساعة أو ساعتين على التعذيب ولكن كثير من الناس لا يستطيع أن يصبر يوم على التعذيب أو يومين فأنت تترك المكان ولا تأتي إليه بعد ساعة حتَّى تتأكَّد من الطرف الآخر ماذا حصل معه.

أيضًا من الأمور المهمَّة التي يجب أن نتنبَّه لها أن يكون هناك في فريق العمل.. –مثال– مجموعة تعمل في بلد ما عمل سرِّي، عندها مهمَّة، فيجب أن يكون بينها إنذار (اتصال للإنذار بالخطر) أنَّه قد حصلت هناك مشكلة، فيقوم أحد عناصر هذه المجموعة بالاتِّصال بجميع العاملين بهذه المجموعة وإبلاغه مثلاً أنَّ فلان قد أُسر أو تعرَّض لحادث ما، فهنا تقوم باقي أفراد المجموعة بأخذ الاحتياطات والحذر، وقلنا أفضل شيء في حالة المراقبة حتَّى الشكّ أن تخلي المنطقة التي تعمل فيها وتذهب منها إلى مكان آخر حتَّى تقيِّم أمورك من جديد والأفضل أن تترك هذا البلد لأنَّ المخابرات إذا تابعت شخص ما تستطيع أن تصل إلى حقيقته.

المقابلة السرِّيَّة هي لقاء بين أفراد العمل سرًّا حيث يتمُّ فيه تبادل الوثائق والمعلومات.

<u>مهمَّة وفوائد اللقاءات السرِّيَّة</u>: (لها عدة أهداف)

١–نقل المعلومات: أوامر، معطيات، عمليَّات، غير ذلك، فيقوم طرف بنقل المعلومات إلى طرف آخر، أو إيصال التمويل: إيصال الأموال اللازمة لعمليَّةٍ ما، أو إنذار بالخطر: كما تكلَّمنا سابقًا تنذر أنَّ فلان مثلاً أُسر فأنت تقطع علاقتك معه.

٢–حماية مستوى الأفراد.

٣–رفع المعنويَّات.

٤–إعطاء التوجيهات.

٥–التنسيق ما بين الأفراد والمجموعات والجماعات الأخرى التي قد تعمل في هذه الدولة التي أنت تعمل فيها.

٦–فرصة للتدريب حيث يتعلَّم العملاء أو المجنَّدين أو المجاهدين أو الذين يعملون في العمل السرِّي يتعلَّمون عمليَّة المقابلة السرِّيَّة وكيف تتمُّ خطوات العمل في المقابلة السرِّيَّة.

٧–الحكم على العامل الذي يعمل معك من خلال هذه المقابلة؛ طبعًا هذا تستخدمه أجهزة الاستخبارات دائمًا، حتَّى الاستخبارات الاسرائيليَّة عندما تريد أن تتأكَّد من العميل عندما يرجع إليها مرَّة أخرى تقوم بعدَّة اختبارات له، مثال: عميل يعمل في لبنان عندما يرجع إلى بريطانيا وفي المكان الذي يلتقي فيه تقوم الاستخبارات الموساد أيضًا بعمل اختبارات للتأكُّد أنَّه غير جاسوس أو أنه غير عميل مزدوج أو أنَّ المخابرات أو الطرف المعادي قد جنَّده للعمل لحسابه، بعض الجواسيس الفلسطينيين قامت المخابرات الإسرائيليَّة بتجنيده والعمل مع الموساد ثمَّ عندما نزل إلى لبنان للعمل على الفلسطينيين، جهاز الاستخبارات الفلسطيني.. تمَّ إلقاء القبض عليه وبعد ذلك أصبح عميلاً مزدوجًا لفتح، وقبل أن يذهب لملاقاة مسؤوله الشخصي المقيم في بريطانيا المخابرات الفلسطينيَّة قالت له أنَّ المخابرات الإسرائيليَّة سيسألونك كذا وكذا وكذا ،فدرَّبته حتَّى يستطيع تجاوز جميع الاختبارات التي تكشف أنَّه عميل مزدوج أو غير ذلك، وفعلاً استطاع أن ينجح في ذلك وأن ينجز المهمَّة التي أوكلتها إليه المخابرات الفلسطينيَّة، وكان عميلاً مزدوجًا بعد ذلك ناجحًا.

<u>عيوب ومخاطر المقابلة:</u>

- كشف المسؤول.
- إتاحة الفرصة لتصوير العاملين في هذا المجال.

هناك خطَّة للمقابلة السرِّيَّة وهناك إجراءات أمنيَّة يجب أن تُراعى عند وضع هذه الخطَّة –خطَّة المقابلة–؛ كيف تلتقي مع الطرف الآخر في المقابلة السرِّيَّة:

١–تحديد مكان مناسب لهذه المقابلة: يجب أن تحدِّد المكان المناسب لهذه المقابلة مثلاً مقهى، مسرح، سينما، مدينة، مدينة ملاهي، حديقة، حديقة حيوانات غير ذلك، مسجد، كنيسة، مطعم، يجب أن تحدِّد الأماكن التي أنت سوف تلتقي فيها مع الطرف الآخر ولكن دائمًا الأفضل في المقابلات السرِّيَّة ألا تقابل إنسان في مكان مغلق، لماذا؟ لأنَّه يسهل عمليَّة المراقبة والقبض والأسر في هذا الحالة بل دائمًا الأفضل

أن تقابل الأشخاص في مناطق مفتوحة بحيث إذا أردت الفرار تستطيع أن تفرَّ دون مشاكل كبيرة عليك، أمَّا المناطق المغلقة مثل مسجد أو مثلاً سينما أو غير ذلك أو مطعم مثلاً صغير تستطيع المخابرات أن تحاصره وأن تقبض عليك وعلى الطرف الآخر بسهولة.

٢-أيضًا إذا أنت تريد أن تلاقي أحد المشبوهين أو أحد تخشى أنَّه قد يكون مراقَب فأنت يجب هنا أن تقوم بعمليَّة كسر المراقبة، مثلاً تدخل في الحارات القديمة، الأماكن القديمة، الأماكن المزدحمة أو تدخل بنايات لها بابان فتدخل من باب وتخرج من باب آخر أو أن تقف مثلاً في الطريق ثم تقوم بالسؤال عن سلعة معيَّنة وأثناء ذلك تقوم بالنظر والتلفُّت يمينًا وشمالاً حتَّى تتأكَّد من خلوِّ المكان وغير ذلك.

٣-وأيضًا قبل المقابلة يجب أن تقوم باختبار كشف المراقبة أثناء المسير، عندما تريد أن تذهب إلى هذا المكان الذي سوف تلتقي فيه الطرف الآخر يجب أن تقوم بعمليَّة كسر المراقبة حتَّى لا تصل إلى هذا المكان إلاَّ وأنت تتأكَّد أنَّك غير مراقَب، وقد أخذنا قبل في الدروس السابقة كيف تكسر عمليَّة المراقبة، لماذا؟ لأنَّك إذا ذهبت إلى مكان اللقاء وأنت مراقَب ستوقع بنفسك وبالطرف الآخر الذي سوف تلتقيه.

كما حصل مع خالد الشيخ محمَّد؛ أنَّ الأخ المسؤول عن إيصال هذا الجاسوس إلى مكان الطرف الآخر ثمَّ الطرف الآخر يوصله إلى خالد الشيخ محمَّد كان يجب أن يبلِّغ الأخ أنَّه كان مراقَب فتتمُّ هنا إلغاء عمليَّة اللقاء كليًّا، لماذا؟ لأنَّه كان منذ البداية عرف أنَّه مراقَب واستطاع أن يكسر عمليَّة المراقبة، لكن كان الأولى في تلك الحال إذا شعر أنَّه مراقَب أن يعرف أنَّ هذا ربَّما يكون هناك خطر على عمليَّة المقابلة ككل فيلغي عمليَّة المقابلة في ذلك الوقت.

٤-أيضًا يجب إجراء معاينة داخليَّة وخارجيَّة لمكان المقابلة، لماذا؟

- حتَّى تعرف أنَّ المنطقة -مثال- ليست موجود فيها رجال الأمن.

- حتَّى تعرف المداخل والمخارج في حالة حصول أيّ مشكلة لك أو حالة طارئة في الأمر، يجب أن تعرف المداخل والمخارج وأماكن الفرار.

- وأيضًا تختار مكان مناسب لعمليَّة المقابلة، أنسب الأماكن لعمليَّة المقابلة هذا كلُّه بعد ماذا؟ بعد أن تجري معاينة -سنأخذ درس إن شاء الله عن المعاينة- تستطيع بعد ذلك أن تحدِّد المكان المناسب لمكان اللقاء.

٥-أيضًا من الأمور المهمَّة أن تكون بعيدة عن الأماكن المشبوهة ونقاط الأمن: لماذا دائمًا نتكلَّم أن تكون اللقاءات والعمل بعيدًا عن المناطق المشبوهة؛ مثل مناطق تجارة المخدِّرات، مثل مناطق الفجور، مثل المناطق التي يكثر فيها السرَّاق وغير ذلك، وأيضًا نقاط الأمن، لماذا؟ لأنَّ هذه عرضة دائمًا لعمليَّة الاقتحام والتفتيش والمداهمة من قبل أجهزة الأمن، فيجب دائمًا أن تبتعد عن المناطق المشبوهة في العمل، وأيضًا يجب أن يكون مكان المقابلة مكان طبيعي وسهل بحيث يسهل عمليَّة الوصول إليه دون أي شبهة ولا ريب.

٦-وأيضًا هناك أمر آخر أن تكون المنطقة مكشوفة بحيث إذا أحد قام بعمليَّة المراقبة أنت تستطيع أن

تكتشفه بعد ذلك، ليست مغلقة جدًّا أو مزدحمة بحيث لو كان المراقب قريب منك أنت لا تشعر، لماذا؟ لزحمة النَّاس وكثرتهم، ولكن إذا كان المكان ليس مكشوفًا كليَّةً.. ولكن يجب أن يسمح برؤية الآخرين أثناء اللقاء.

٧-أيضًا يحب أن تحدد مكان بديل للمقابلة؛ يعني يجب أن تكون في عملية المقابلة هناك عدة أماكن للمقابلة، بحيث إذا شُغل أحد هذه الأماكن أو لم تستطع الوصول إليه لعذر ما، تستطيع أن تتحرك إلى المكان الآخر في عملية مقابلة الطرف الآخر.

٨-وأيضًا أثناء الحديث خاصةً في المقاهي أو في المطاعم أو في الفنادق أو ما شابه ذلك حيث يكثر العامة، فهذه المناطق يجب أن تتكلم فيها بصوت منخفض جدًّا؛ لأن معظم هؤلاء الذين يعملون في مثل هذه الأماكن هم عملاء للاستخبارات، في أغلب الأوقات كثير منهم عملاء للاستخبارات، الناس تكثر الذهاب إلى هناك فهؤلاء يسترقون السمع، ويقومون بالتنصُّت على ما يدور في هذه الأماكن؛ فيجب على الأخ عندما يلتقي في مقهى أن يعرف أن الذي يقدم له الشاي ربَّما هو عميل أو جاسوس، فيجب أن يحتاط منه كما يحتاط من صاحب التاكسي وكما يحتاط من المنظِّف وعامل النظافة وكما يحتاط من البائع المتجوِّل وغير ذلك، هؤلاء في الأغلب كثير منهم عملاء.

٩-أيضًا مكان الجلوس -كما تكلمنا سابقًا- يجب أن يكون يتيح للطرفين مراقبة المنطقة.

- تحديد تاريخ وزمان مناسبين لعملية المراقبة:

ويشمل تحديده باليوم والساعة بدقة، تحديد مدة المقابلة أيضًا، تحديد مدة الانتظار للمقابلة في حالة حصول أي تأخير والأفضل أن لا تزيد عن خمس دقائق، مدة الانتظار في مكان ما للمقابلة الأفضل أن لا تزيد عن خمس دقائق، فإذا تأخر عن خمس دقائق ينتقل مباشرة الموعد إلى الساعة التي تليها.

- تحديد ترتيب الوصول:

من يصل أولاً إلى المكان؛ الأفضل دائمًا إذا كان الأخ الذي يقوم بعملية المقابلة أخ خطير أو صاحب مسؤولية كبيرة أو أمير، فالأفضل دائمًا أن يسبق هو إلى مكان المقابلة، لماذا؟ حتى يستطيع أن يستطلع المنطقة جيِّدًا وإذا كان الأخ قد أُسر -الذي يريد أن يلتقي معه أو الطرف الآخر هذا أُسر- فعندما يأتي إلى المكان لا بد أن يرى رجال الأمن وقد أنزلوه وقد أحاطوا بالمكان وغير ذلك، فهو هنا يستطيع أن يكتشف عملية الأسر ثم يقوم هو بالفرار كما فعل حمزة الربيع -رحمة الله عليه-.

- تحديد ترتيب الدخول والخروج من المنطقة:

يجب أن تحدد الأماكن التي تسلكها عندما تخرج من منطقة المقابلة.

- إيجاد ساتر مناسب:

ساتر ملائم لكلا الطرفين لوجودهما في المنطقة، دائمًا الرجل الذي يعمل في العمل السري يجب أن يكون له ساتر، أي حركة يتحركها وأي خطوة يخطوها لا بد أن يكون عنده ساتر وغطاء يتحرك من خلاله، لأنَّه قد يُسأل في أي وقت عن وجوده في هذا المكان، وكذلك عند المقابلة الخاصَّة أو السرِّيَّة عندما يتحرك إلى هذا المكان يجب أن يكون عنده ساتر لماذا هو متواجد في هذا المكان، وأيضًا ساتر لتبادل الحديث بين الطرفين، ويجب أن يدعِّم هذه السواتر بمستندات ووثائق تُدَعِّم وتؤكِّد على هذا الساتر وعلى حقيقة هذا الساتر.

أيضًا من الأفضل –وهذا أمر ضروري في عملية المقابلة– وجود إشارات معينة بين الطرفين، إشارة للأمان وإشارة للخطر، بحيث أن إذا كان هناك أي مشكلة أو أي خطر على أحدهما فهذه الإشارة عن طريقها الأخ أو الطرف الآخر أن يميِّز أنَّك بأمان أو بغير أمان، فربما أخ إذا جاء ومعه مثلاً مفك، فهذه إشارة أمان، إذا أخ جاء معه سكين مخفيَّة فهذا إشارة أمان، إذا أخ جاء على موتوسيكل أو وهو يقود السيارة بنفسه فهذه إشارة أمان، إذا أخ جاء معه مفك للبراغي فهذه إشارة أمان، لماذا؟ لأن الطواغيت في العادة لا يسمحون لك لو أُسرت أن تستخدمها، فهم لا يسمحون بأن تكون معك، فإذا عُدمت هذه الإشارة من الأخ أو الطرف الذي تريد أن تلتقي معه، فيعني ذلك أن هذا الأخ غير آمن فهنا أنت تقوم بعملية الفرار.

وأيضًا يجب أنت دائمًا تقوم بالنظر إلى ملامح وشكل الأخ أو الطرف الذي تريد أن تلتقي فيه، فكثير من الأوقات الملامح أو الشكل تعرفك بحقيقة هذا الأخ؛ هل هو وقع تحت التعذيب أو الأسر أو غير ذلك، ربما هيئته ربما شعره أيضًا وعلامات الوجه، وربما حذاؤه؛ لو نظرت إلى الحذاء الذي يلبسه ربما تجد أنه لا يستطيع أن يلبسه، لماذا؟ لعملية التعذيب التي حصلت في قدميه مثلاً، أو حذاؤه ليس فيه ربَّاط أي: ليس مربوطًا جيِّدًا، فهذا دليل أيضًا على أنَّه ربَّما قدمه تكون منتفخة من شدة التعذيب، فحالته أيضًا وهيئته الخارجية توحي لك.

وأيضًا يجب أن تنظر فيه: هل هناك حركة غريبة في المنطقة التي تريد أن تقابل بها –المكان– هل رأيت مثلاً سيارات بشكل معين؟ هل هناك مثلاً رجلين واقفين يتكلمون فيما بينهما ولكن يتلفتون أثناء الحديث؟ هل رأيت مثلاً هناك سيارات موجودة أبوابها مفتوحة مثلاً؟ أو هل مثلاً بالقرب منك أبواب البيوت مفتوحة، فهذه كلها علامات على أن هناك في الأمر شيء، وهذا دليل على أن هؤلاء ربما رجال أمن، وليس شرطًا أن يتجمع رجال الأمن فيما بينهم، ويقفون في مكان واحد، لا؛ فهم ينتشرون في أماكن كثيرة، فأنت تنظر في المنطقة وحالتها فإذا تيقَّنت أن المنطقة آمنة فهنا تذهب إلى هذا الطرف الذي سوف تلتقي معه أيضًا، فإشارة الأمان يجب أن تكون واضحة بينكما، مثلاً: إشارة الأمان وجود ما ذكرنا، وإشارة الخطر لو حصل أن الأخ في خطر معين أو أنه أُسر أو أنه.. فهنا يكون معه أيضًا إشارة أخرى توحي إليك؛ ممكن حركة في عينيه، ممكن حركة في رأسه من بعيد، تثبت لك أن الأخ أُسر.

أيضًا الشخص المحروق أو الشخص المشهور أو الشخص المراقب –الذي تحت المراقبة دائمًا– يجب أن يدرك في نفسه أنه يكون خطر على إخوانه في حالة المقابلة، خاصة على إخوانه الذين يعملون العمل السرِّي، فهو يشكِّل لهم مثل الصاعق للمتفجرات، حيث أن الصاعق هو الذي يفجِّر المادة الأصلية في المتفجرات، كذلك هذا الأخ المحروق هو يفجِّر هؤلاء الإخوة الغير محروقين، فلذلك الأخ المحروق أو المشهور أو المراقَب يجب أن لا يلتقي مع أناس أو الإخوة الذين يعملون بالعمل السرِّي الخاص، لماذا؟ لأنه بلقائه مع هؤلاء سيعرِّضهم لعملية الكشف؛ ومن ثَمَّ الأسر والمراقبة.

أيضًا نريد أن ننبِّه إلى أمر مهم؛ وهو أن الأفراد ذوي الخطورة والمسؤولية الكبيرة في العمل أو الجماعة، والأخ الذي عنده معلومات كثيرة يجب أن لا يكلَّف أبدًا بعملية اللقاءات إلا للضرورة القصوى؛ فالأخ المسؤول أو الأخ الأمير أو ذو الخطورة يجب أن لا يكلَّف بعملية اللقاءات مع الآخرين، كثير من الإخوة أُسروا بسبب هذا الأمر، لأنه هو يريد أن يلتقي بنفسه مع كل الناس، ويريد أن يعمل كل شيء بنفسه وهو لا يطمئن لأحد إلا لنفسه في العمل، وهذا أدَّى إلى ذهاب كثير من الإخوة الكبار بسبب هذا الأمر.

الأخ الأمير يجب أن يكون له عدة مساعدين يقومون بالعمل عنه وقضاء المصالح، أما الأخ الأمير المسؤول فيجب أن يتفرغ فقط للعمليات والمهمات الكبرى، لماذا؟ لأن عملية المقابلة دائمًا هي عملية عرضة لعملية الأسر، لأنه أنت ربما لا تُؤسَر، ولكن الطرف الآخر قد يقع تحت المراقبة بخطأ أمني؛ فكما يؤدي به يؤدي بك أيضًا، فيجب أنت كأمير كمسؤول أن توزع أعمالك بشكل جيِّد بحيث تخفِّض جدًّا من عملية الاتِّصال واللقاء مع الآخرين؛ خاصة في مسألة جلب الأموال وإعطاء المهمات والمعلومات في العمل الخاص السرِّي، يجب أن يكون هناك من ينوبك ويقوم بهذا العمل عنك.

وأيضًا من الأمور المهمة في هذا الأمر أنَّنا إذا شعرنا أنَّنا مراقَبين وأن الرجل الذي يقوم بالعمل السرِّي ويريد أن يلتقي مع الطرف الآخر أنَّه مراقَب؛ هنا يجب عليه أن لا يذهب أبدًا إلى مكان اللقاء بل يجب عليه الفرار من المكان وعدم الذهاب إلى مكان اللقاء أبدًا مهما كانت الأحوال، لماذا؟ لأنه الآن هو تحت المراقبة وفي حالة ذهابه إلى المكان والتقائه مع الأخ الآخر أو الطرف الآخر سيضعه في المستقبل تحت المراقبة، فالأخ المراقب يجب أن لا يذهب إلى مكان اللقاء أبدًا وإنما يقوم بعملية كسر المراقبة ثمَّ اللجوء لأقرب قاعدة للعمل الخاص به.

جميع حلقات برنامج صناعة الإرهاب:

http://tawhed.ws/c?i=405



www.nokbah.com